ثورة المعلومات وأسباب تأخرها في الدول العربية

لو رجعنا بذاكرتنا إلى قرن من الزمان لوجدنا أن الزراعة والمجتمع الزراعي هو المسيطر والمهيمن على الاقتصاد، وبهذا توجه العالم إلى الصناعة والمجتمع الصناعي وأصبحت هي القوة الاقتصادية بدول العالم، وكانت القوة الاقتصادية في المتكئة بالدول وشعوبها، أما الآن فأصبحت المعلومات هي الاقتصاد بعينه والمجتمع المعلوماتي هو القوة الاقتصادية القادمة لدول العالم. ولو نظرنا للمعلومات بشمولية لرأينا أن اقتصاد الدول يبنى على معلومات وبيانات وإحصائيات دقيقة تستطيع أن تحقق نجاح في جميع مجالات الحياة وتحقيق الهدف بشكل مميز.

● إن ثورة المعلومات (تقنية المعلومات) هي القوة الحالية، والقادمة لجميع الدول، ومع تطور وسائل الاتصالات الحديثة مثل الإنترنت، أوجدت لكم الهائل من المعلومات التي لا يستطيع أي إنسان استيعابها ودراستها بشكل سليم، ولهذا أصبح إنتاج المعلومات واستغلالها بالشكل الصحيح أحد أهم عوامل نجاح الشركات الكبرى لأن أمريكا أن الدول تهتم بالمعلومات والبيانات والإحصائيات الدقيقة التي تستطيع من خلالها تحريك عجلة الاقتصاد وتوفير فرص العمل لشعوبها ويجذب رؤوس الأموال من جميع أنحاء العالم، وعلى نفس المنوال نجد أن الشركات الكبرى لا تتخذ قراراتها عشوائية بل تعتمد على الكمية الهائلة المتوفرة لديها من المعلومات لتستطيع اتخاذ القرارات الناسبة، أما من الناحية الفنية للمعلومات نجد كثير من الدول أنشأت بما يسمى بالحكومات الإلكترونية والجامعات الافتراضية التي تعتمد على المعلومات بشكل أساسي وعلى وسائل الاتصالات الحديثة، وأيضاً نجد مراكز البيع والشراء التجارية والبنوك الإلكترونية التي هي بالتالي تعتمد على وجود وسائل الاتصال المتاحة للشعوب واستيعابها بالشكل الصحيح بحيث لا تستطع استيعاب فكرة وأهمية المعلومات إلا في الآونة الأخيرة وأضافها فقط على الاقتصاد النفطي أو السياحي بشكل كبير، ولم تعرف هذه الدول للمعلومات والبيانات أي أهمية وذلك يدل على عدم وجود أي بيانات أو إحصائيات دقيقة في جميع المجالات بالدول العربية. ومن الضروري معرفة أبعاد الوضع و دراسته بشكل جيد، وأهميته في تطوير وجذب رؤوس الأموال العربية المهاجرة و رؤوس الأموال العربية من الشركات الكبرى التي توفر فرص عمل لشعوبها والتجارة الإلكترونية وتشجيع المؤسسات والشركات العربية لدخول العالم الإلكتروني والعولمي.

وعن أهم عوامل التأخر، ارتفاع تكلفة الشامل بالدول العربية، والحد من التوسعات المستقبلية وانخفاض الثقافية المطلوبة في جميع المشاريع والاستثمارات التي تؤدي إلى فشل المشروع في النهاية.

ومن أسباب تأخر ثورة المعلومات والاقتصاد العربي بشكل عام هو عدم وجود الخبرة الكافية وافتقاد الاستقرار التشريعي الدول، وعدم وجود آلية وقوانين واضحة في الاستثمار بدول العربية، و هذا مما يجعل رؤوس الأموال لا تتجرأ على الاستثمار بها، وعدم وجود أي تسهيلات للنقل الجوي أو البحري وأيضاً توجد هناك القيود المفروضة على المستثمرين تحد من حرية نقل أرباح الاستثمر والعقابية بتدويرها داخل البلد والبيروقراطية والروتين القاتل بتنقلان من عشرات إلى عشرات الجهات وإشتراج عشرات الأوراق، كل عوائق تشريعية أمام الاستثمار بالدول العربية (١)

لكن وفق كل هذا يجب على الحكومات العربية بناء بنية تحتية قوية من وسائل حديثة من شبكات الاتصال وتوفير الإنترنت ومراكز الأبحاث والتدريب وإعتماد المعلومات والبيانات العلمية في جميع المجالات وبحث على الدول العربية جميعها بتشاكل المعلومات والبيانات وتوفير الدعم المالي والفني، وتطوير البنية التحتية، وتوفير المؤسسات الصغيرة التي تعمل في هذا المجال وإنشاء البوابات الإلكترونية المخصصة للأعمال الإلكترونية – من أسواق وبنوك وبورصة واستشارات إلكترونية وخدمات للمعلومات والبيانات – وتوفير خدمات مشورة للشركات الأجنبية للاستثمار بهذا المجال وتقديم الدعم المتواصل من تطوير البنية التحتية وتسهيل الإجراءات القانونية لها.

ولا نشك بعض الجهود الفردية أو الجماعية الصغيرة في إنشاء بوابات إلكترونية ولكن بتضمها الدعم المادي من الشركات المتخصصة وتوفير المعدات والمرسجيات في نفس الدول العربية و نصر مخارجها لتقليل التكلفة الإجمالية للبرامات.

● ويجب تطوير المناهج التعليمية لجميع المراحل لمواكبة عصر المعلومات وإدخال الإنترنت في مجال التعليم وإنشاء الجامعات الافتراضية وضرورة اشتراك مراكز الدراسات والأبحاث في صناعة المعلومات.

ولقد قطعت الولايات المتحدة و الدول الأوروبية شوطاً كبيراً في مجال التعليم عبر الإنترنت كأنشأ الجامعات الافتراضية وتخططان لإنفاق ١٠٠ مليارات دولار من حلول عام ٢٠٠٤ (٢).

وذلك دليل على الوعي الكامل لديهم، وبحاجة عربية في هذا المجال المفتوح سوف تتلقى الجامعة السورية الافتراضية كأول جامعة عربية افتراضية خلال العام كخطة أولى لها، وسوف توفر الجامعة للطلبة الدعم التقني لإكمال مشاوارهم التعليمي بدون أي معوقات، ولا تسير أهداف جامعة تلك فهد للتدول والأمان في تحقيق هدف الجامعة الافتراضية بحلول عام ٢٠١٠ التي ستستخدم من أوائل الجامعات الافتراضية بالدعم الحكومي الكامل.

المصادر والمراجع:

● الاستشارات العربية بقلم محمد عبد العالي – الموقع الإلكتروني للمادة الجزية.
● ثورة المعلومات بقلم الدكتور: محمد قيراط – جامعة الشارقة
● مختفات من مجلة PC MAGA-ZINE للعالم الآتي
إعداد /م. لبيب عمر حجري
Labib21@yahoo.com

من المحرر

أنت والبريد الإلكتروني (٤)

● إن الاحتياطات الوقائية والأمنية والتقنية التي نتبعها أثناء تعاملنا مع البريد الإلكتروني عملاً بالمثل العامي العربي ((درهم وقاية خير من قنطار علاج)) إلا أن الأمر مازال بعد خطير.. صندوق قاذورات الإلكتروني. برامج الحماية الفيروس(المتدد) chatting بعد اليوم الفيروسات ومقاذف الجنس وبرامج الاختراق تعدّ من الصعب تواجهها الآن في التعامل في تواجدنا من خلال البريد الإلكتروني والمحادثة Chat. فالأمر الجديد أصبح مختلفاً تماماً فمجموعة الفيروسات أصبحت مثل الجراح لاستطيع وبعدئذ تعديل برامج قوية تقي برامج قوية تقي وتعمل على حماية مقاومة الفيروسات وفي منع الاختراق وإن لم تأمن بعدئذ الجنس وإلتقاطها . وبهذا فمثل هو معركة إلكترونية حقيقية فإذا كنت تستخدم البريد الإلكتروني العادي (المجاني) فما تستعمل في فتح الرسائل المرفقة attachment فأنها كانت الفيرات لا إذا كان الرسائل تحمل الفيرات بالنسبة أيضاً. وبالنسبة لتلك فلا تفتح الرفقات بتاتاً كما لا تحمل الفيرات ركزنا كثير تشجع بالمحادثة عبر برامج الاستعمال لتجنبا أن تحمل محلّ نفس الفيرات فما تحتمل فيتضمنا توصل لك صورتها وصورتها في ملف. فإذا أن فحّلت سنتضرب الملف بعض عادة ماتكون ملفات الباقي ستزيدها في هذا الدور وهو لا تفتح أصلاً وأنما سوف تمزق ملف الملف والملف ظاهر تصبح سطوتها عاقبة إذا كان مرسل محترفاً وعرف الأي من أي أمرين .. IP Address تستصبح بعد تصرفه بتحكم وتجاوزات يحاكي كل ملحظ في الشبكة الشخصي أما أن كنت تشعلها في مواقع الإنترنت واستهوتك بعض الوقوع بقصد إشباع الفضول والرغبة في الاستكشاف ففي هذه الواقع ما يُؤيد الحظر بله فضحات الويب هذه بمقدمة حفاظ و الحماي وبرنامج ware وكلاهم كوكرزا شبه الكعكات في الشكل لكنها سوء ! ، صعوب الذكر ما تحسن لك صداعاً في الرأس بسبب الأعلانات التي تنزل عليك بشكل تلقائي فتسبب لك إبطاء في برامج التصفح لديك وإعاقته ! وخاصة ، الأمر الذي تضطر إلى الغاء العمل في العالم بعدة من العمل الثقافي أيضا أنهم عمل وإلغاء ويمتزن. ملفات الكوكي COOKES محاسب بعض الشركات في سرعة استدراك صفحات الويب التي سبق لك وأن زرتها . لكن حوجها اليوم اصبحت هاجرا ظهر من يتكيل كما يقول إخواننا المصريين. دون فكرة كي تتقيد سوقها ما (وهاهنا يكون معاني) ويحاكا في مرفقع يتسبب إيجاباً في تسلطنك بالزيارة من الصفحة الرئيسية Homepage وأن مازلت أرغا هذا (الصباي ويرى) فإنه في الأعلى يعود مرة أخرى ويحوزاها أكثر . وبالتالي فالتي أصبح باستخدام برنامج AVG الذي الخاص بمقاومة الفيروسات، وبرنامج SPYBOT الخاص بمقاومة برامج التجسس وبرنامج ZONEALARM لمقاومة برامج الاختراق وأنا هوة بأمن الله الأمور الظل.

مع القراء

● وجه أحمد البلاك Wled_73@hotmail.com قائلاً في ان اشارك في صحيفتكم الغراء والتي نالت إعجاب الجميع (ونحن لا نمانع من مشاركتك معنا وأهلاً بسهلاً بك أيا ولد.

● أرسل ساهل الحسن shalib_saleh@hotmail.com وتساءل في رسالته : اعتذر على الاستمرار بعرض المعلومات والإجابة على التساؤلات بمختلف أنواعها على صفحتي جريدة الثورة (كمبيوتر وانترنت) أخي العزيز لدي سؤال وأرد منك الإجابة عليه بأسرع وقت وسؤالي هو : عند دخولي إلى بعض مواقع الإنترنت مثل مواقع فوتبول ويعض المواقع الأخرى تظهر لي رسالة خطأ تحتمل على إلى أخذ مدة طويلة في بلوك التدخل. هل تريد التصحيح السطر القادم ؟ أنه مثل رسالة جديدة يظهر رقم السطر والخطأ والمقترح وبعد كلمتي . ويعطيني خيارين نعم أو لا . ربما عرفت الشكل أني أعني مثلاً ؟ أريد الرد الى السريع في مشكلتي وأنا جزيلاً الشكر والتقدير. أخي (ماشي) سأبعد لك بالرد على طرائك أي الشكر.

● أرسل أ. سيفتس عبد القادر صالح الحمودي (كتبة علوم وتقنية الكمبيوتر) ويقول : الحمدلله الذي أنعم علينا بالعلم والمعرفة وأنعم علينا بالعقل والتفكير والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين وبعد : لم نعلم بخبرات الكثير أو بمراكبة الكثير من المواضيع الهامة . ولا سيما في هذه الأيام لأنه لا أن المشكل على تحاسك وعلى استوبات التقدم في صياغة المواضيع مثلما الثورة من التعلق نعم الأدب.

● أرسل أبن صالح ريشان Methak100@hotmail.com قائلاً : في اشارك في صحيفتكم الغراء والتي نالت إعجاب الجميع (ونحن لا نمانع من مشاركتك معنا وأهلاً بسهلاً بك أيا ولد.

● أرسل مثال محمد بهو Methak100@hotmail.com وتساءل في رسالته : اعتذر على الاستمرار بعرض المعلومات والإجابة على التساؤلات بمختلف أنواعها على صفحتي جريدة الثورة (كمبيوتر وانترنت) أخي العزيز لدي سؤال وأرد منك الإجابة عليه بأسرع وقت وسؤالي هو : عند دخولي إلى بعض مواقع الإنترنت مثل مواقع فوتبول ويعض المواقع الأخرى تظهر لي رسالة خطأ تحتمل على إلى أخذ مدة طويلة في بلوك التدخل. هل تريد التصحيح السطر القادم ؟ أنه مثل رسالة جديدة يظهر رقم السطر والخطأ والمقترح وبعد كلمتي . ويعطيني خيارين نعم أو لا . ربما عرفت الشكل أني أعني مثلاً ؟ أريد الرد الى السريع في مشكلتي وأنا جزيلاً الشكر والتقدير. أخي (ماشي) سأبعد لك بالرد على طرائك أي الشكر.

● أرسل تاج الدين taaa2@hotmail.com قائلاً : أنا معجبي جريدة الثورة أنا مدير توفيق من ابن سينا ثانية بوحدة كمبيوتر وشاهدت عنوان مقتل بعد أن تشترها في الجريدة العطبة الثورة في قسم الكمبيوتر وانترنت في ال developer/2000 amer00967@hotmail.com

● أرسل عامر الزيني amer00967@hotmail.com قائلاً : أنا أعمل في مجال الكمبيوتر وأنا أحب أن أتعلم أكثر عن الكمبيوتر وأنا أحب أن أتعلم أكثر عن الكمبيوتر وأنا أحب أن أتعلم أكثر عن